جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

المنصات الإلكترونية العربية والمعتمدة للنص العربي ودورها في مستقبل اللغة العربية
(منصة محمد السادس للحديث الشريف نموذجا)

د. لحسن أبو القاسم
كلية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة محمد الأول
وجدة – المملكة المغربية

ملخص

عنوان المشاركة: المنصات الإلكترونية العربية والمعتمدة للنص العربي ودورها في مستقبل اللغة العربية (منصة محمد السادس للحديث الشريف نموذجا).

الإشكالية: ما هي سبل الموازنة بين الرغبة في تسويق المحتوى مهما كان بشكل واسع للناطقين بالعربية باختلاف مستواهم اللغوي وبين تحقيق الرغبة الموازية من المحافظة على العربية الأصيلة؟

وحاولت مقاربة هذه الإشكالية من خلال مبحثين:

المبحث الأول: المنصات العربية ودورها في خدمة اللغة العربية.

تناولت في هذا المبحث المنصة العربية وعلاقتها بالمنصة المعتمدة للنص العربي وواقعها ودورها في خدمة اللغة العربية مع مناقشة نظريتين في الموضوع:

- تطوير اللغة العربية.
- توقيفية اللغة العربية.

المبحث الثاني: المنصات المعتمدة للنص العربي واقعها ودورها في خدمة اللغة العربية.

تناولت في هذا المبحث الدور المطلوب من المنصات المعتمدة للنص العربي على مستويين:

- سبل الموازنة بين الرغبة في تسويق المحتوى والرغبة في المحافظة على اللغة العربية
- تعامل منصة محمد السادس للحديث مع الموازنة بين الرغبة في تسويق المحتوى والرغبة في المحافظة على اللغة العربية الأصيلة، لفظا وأسلوبا.

الكلمات المفتاحية: منصات - الإمارات - العربية - اللغة - الحديث

Abstract

The eighth axis: platforms and blogs and their role in the advancement of the Arabic language.

Participation title: Arabic and approved electronic platforms for the Arabic text and their role in the future of the Arabic language (Mohammed VI platform for the noble hadith as a model).

The problem IS: What are the ways to balance between the desire to market content, whatever it may be, widely for Arabic speakers of different linguistic level, and achieving the parallel desire to preserve authentic Arabic?

I tried to approach this problem through two sections:

The first section is: Arabic platforms and their role in serving the Arabic language.

In this section, I dealt with the Arabic platform and its relationship with the approved platform for the Arabic text, its reality and its role in serving the Arabic language, with a discussion of two theories on the subject:

- Developing the Arabic language.
- Tawqiyyah*(1) of the Arabic language.

The second section is: The platforms adopted for the Arabic text, their reality and their role in serving the Arabic language.

In this section, I dealt with the required role of the platforms adopted for the Arabic text on two levels:

- Ways to balance the desire for content marketing and the desire to preserve the Arabic language.
- The Mohammed VI Talking Platform deals with the balance between the desire to market content and the desire to preserve the authentic Arabic language, in word and style.

Keywords: Platforms - Emirates - Arabic - Language - Hadith

1- Non developing

المقدمة

الحمد ذي المنة والفضل على عباده من العرب والعجم، المرسل فيهم خاتم أنبيائه ورسله بلسان عربي مبين، والمنزل عليه آخر الكتب بنص عربي فصيح معجز.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي العربي محمد بن عبد الله الصادق الأمين، أفصح من نطق بلغة الضاد؛ عربية أصيلة فصيحة.

وبعد؛

لا شك أن اللغة العربية قضية من أهم القضايا العربية والإسلامية والعالمية، وخدمتها يفترض أن تكون ضمن الأولويات لدى كل من الأمة العربية بمختلف دياناتها؛ وخاصة من يدين بالإسلام، ولدى الأمة الإسلامية عامة؛ لكونها لغة رسالة الإسلام، ونصوص الشريعة الإسلامية؛ كتابا وسنة، وكذلك لدى كل من لديه العلاقة مع العرب مهما كانت، ولا أحد مستغن عن هذه العلاقة؛ وخاصة في هذا العصر عصر التوصل الاجتماعي والتفاعل العالمي.

ومن الواضح أن وسيلة التكنولوجيا بحسن استثمارها نعمة خدمت شتى مجالات حياة الإنسان في هذا العصر، ولا تزال خدماتها في تطور متواصل يوما بعد يوم، ويشكل متسارع أكثر فأكثر.

وقد خصصت مواقع إلكترونية ومنصات ومدونات رقمية لمجالات علمية وثقافية واجتماعية مختلقة؛ قدمت لها وتقدم خدمات معاصرة متنوعة، حققت وتحقق رقيا واضحا وتحسنا مشهودا.

ويعد مجال اللغات بشكل عام من أهم المجالات التي استفادت كثيرا من خدمات التكنولوجيا المتنوعة؛ غير أن اللغة العربية أولى وأجدر أن تستفيد من هذه الخدمات أكثر؛ نظرا لتعلقها برسالة سماوية عالمية.

إذ إنّ دخول أعداد جديدة من غير الناطقين بالعربية في الإسلام قد ساهم في انتشار العربيّة في العالم الغربي؛ نظرا لأنّ الكثير من العبادات في الشريعة الإسلامية لا تصحّ من دون تعلّمها؛ كالصّلاة مثلا، ومن حكمة الله أن التوسع في انتشار دين الإسلام تقابله سعة اللغة العربية أكثر بالمقارنة مع غيرها من اللغات، وقد بلغ عدد الجذور في معجم لسان

العرب كما هو معلوم حوالي 80 ألف جذر لغويّ، وربما قد أوصلها البعض إلى أكثر من 120 ألف جذر، ولهذا قال بعض الفقهاء: «كلام العرب لا يحيط به إلاّ نبيّ».[1]

وإذا كانت الإحاطة باللغة العربية غير ممكنة بشكل مطلق فالاجتهاد في خدمتها يبقى مطلوبا بكل الوسائل المعاصرة، ويستوجب ذلك كونها تأتي في مقدمة الموروثات التي تشكل ملامح التراث، لأنها وحدها المعبرة عن العادات والتقاليد والأعراف، والإنجازات والأحلام والرؤى، وفي طليعة الأمم التي ورثت حضارتها عبر اللغة، تأتي الأمة العربية بلغتها الثرية، ومفرداتها الفصحى»[2].

وخدمة اللغة العربية لا تكون إلا بمواكبتها بمشاريع علمية واعدة، وفي هذا الإطار وبوعي وضمير مسؤول يأتي هذا المؤتمر الثاني للغة العربية؛ مشكورا كل من أسهم في إعداده أو شارك في تأطيره، وقد ركز على محاور ضمنها خدمة المنصات الإلكترونية للغة العربية، وهي التي ستكون موضوع ورقتي البحثية هته، وأحاول مقاربة إشكاليتها التي صغتها في السؤال الآتي:

ما هي سبل الموازنة بين الرغبة في تسويق محتوى المنصات الإلكترونية مهما كان بشكل واسع للناطقين بالعربية باختلاف مستواهم اللغوي؛ وبين تحقيق الرغبة الموازية من المحافظة على العربية الأصيلة؛ لفظا وأسلوبا؟

وسأحاول تقريب هذا الموضوع من خلال مبحثين أساسين:

المبحث الأول: المنصات العربية واقعها ودورها في خدمة اللغة العربية.

المنصات والمواقع والمدونات الإلكترونية اليوم أصبحت الوسائل الأساسية والفعالة لخدمة أي مجال أو قضية، وبخصوص اللغة فقد كان السبق فيها لدول الخليج العربي طبعا، وفي مقدمتهم دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وخاصة في استعمال وسائل التكنولوجيا في التعليم عموما وفي تعلم اللغة العربية خصوصا؛ بل قد «صنفت أبوظبي ودبي على أنهما أذكى المدن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ في «مؤشر المدينة

1- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (ص24): أحمد بن فارس (ت 395هـ)/الناشر: محمد علي بيضون/الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ1997-م.

2- مجلة سطور، العدد 23، أكتوبر .1998.

الذكية 2021؛ من قبل معهد التنمية الإدارية؛[1] (IMD) وجامعة سنغافورة للتكنولوجيا والتصميم؛ (SUTD)ومن المبادرات التي تحمل بصمات دولة الإمارات في هذا الموضوع أيضا على مستوى الشرق الأوسط تأتي منصة إدراك وهي أكبر منصة إلكترونية عربية تم تأسيسها بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية؛ وبالشراكة مع سمو ولي عهد أبو الظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان 2013؛ حرصا على المساهمة في وضع العالم العربي في المقدمة، في مجال التربية والتعليم كونهما حجر الأساس لتطور وازدهار الشعوب، وقالت السيدة رانيا عن هذه المبادرة التي تحمل اسما على مسمى: «أطلقنا إدراك لكي ندرك ما فاتنا، وندرك المستقبل الذي يليق بنا وبتاريخنا وبرسالة بعثت إلينا بدأت بإقرأ.»[2]

كما يجدر بنا هنا الإشارة إلى مبادرة أخرى مهمة وهي مسابقة تحدي القراءة التي رفعت جميع الموازين ومؤشرات القراءة في الوطن العربي إلى الأعلى، بشكل سريع وفعال، حيث قرأ طلبة المدارس في الوطن العربي، ملايين الكتب خلال سنة دراسية واحدة، . ولا شك أن لذلك أثرا إيجابيا على اللغة العربية في المجال الرقمي الذي يستخدمه هؤلاء المستفيدون.

وتستضيف الإمارات سنويا، مؤتمر اللغة العربية، الذي يعتبر من أهم المؤتمرات العربية التي تقام برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويشرفه بحضوره، وفي هذا المؤتمر، يتم مناقشة مئات الأبحاث العلمية في مجال اللغة العربية.[3]

وهذا كله أمر يستحق التنويه وخاصة أن التفكير بنهضة اللغة العربيّة رقميّا من المعضلات الناتجة عن العصر التكنولوجيّ الحديث؛ لذلك لا يمكن إغفال الجهود الفعالة التي تمتاز بالكفاءة عند بعض المواقع الإلكترونيّة العربيّة، والتي أسهمت في المحافظة على صورة اللغة العربيّة؛ عن طريق تقديمها وتوفيرها محتويات رقميّة باللغة العربيّة في مختلف المجالات الفكريّة؛ ممّا أدّى إلى بناء محتوى عربيّ ساعد على تعزيز وجود اللغة العربيّة في ظلّ تقنيات عصر التكنولوجيا الحديثة.[4]

1- https://www.moec.gov.ae/-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86

2- https://www.edraak.org/about-us/

3- https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2017-12-17-1.3133524

4- مجلة الضاد للغة العربية يوليو 1, 2017. https://www.alddad.com/%D8%AA%

غير أن حجم هذا المحتوى العربي قبل الحديث عن نوعه فإنه لا يزال قليلا حسب الإحصائيات الصادرة عن منصة دبليو ثري تيكس نهاية 2018؛ حيث «لا يتعدى المحتو العربي 0.6 في المائة، وقد ارتفع هذا ابان فترة جائحة كوفيد 19 إلى 0.9 في المائة، لكنه لازال محتشما؛ وخاصة إذا قورن بنسبة العرب المستعملين لشبكة الأنترنيت حيث نجد 53 في المائة من العرب متوفون على الأنترنيت حسب نفس الإحصائيات في نفس الفترة»[1].

وتوظيف التكنولوجيا خاصة المواقع والمدونات والمنصات في خدمة اللغة العربية عمل حاضر أيضا في المغرب العربي؛ وخاصة المملكة المغربية نظرا لما يكنه المغاربة للغة العربية منذ فجر الإسلام من اهتمامهم بها وبخدمتها بعربهم وأمازيغهم، وهناك خدمات ومبادرات مدنية ورسمية في هذا الجانب ومن أبرز ذلك مؤخرا منصة الحديث النبوي الشريف التي أمر أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس حفظه الله بإطلاقها منتصف السنة الجارية، وهي من النماذج التي سنقف عندها في إطار هذه الورقة.

ولكن قبل الحديث عن دور وسيلة المنصة وأنواعها ومجالات عملها وعلاقاتها بخدمة اللغة العربية سنقف مع تعريف المنصة من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح.

المطلب الأول: تعريف المنصة لغة واصطلاحا.

أولا: التعريف اللغوي للمنصة

المنصة في اللغة تعني الرفع، يقال: نصّ الحديث ينصّه نصّا، وكذا نصّ إليه، إذا رفعه. قال عمرو بن دينار: «ما رأيت رجلا أنصّ للحديث من الزّهريّ، أي أرفع له، وأسند وهو مجاز. وأصل النّصّ: رفعك للشّيء، ونصّ ناقته ينصّها نصّا: إذا استخرج أقصى ما عندها من السّير، وهو كذلك من الرّفع، فإنّه إذا رفعها في السّير فقد استقصى ما عندها من السّير، وقال أبو عبيد: النّصّ: التّحريك حتّى تستخرج من النّاقة أقصى سيرها، وفي الحديث: (أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم حين دفع من عرفات سار العنق، فإذا وجد فجوة نصّ)[2]، أي رفع ناقته في السّير».[3]

1- تقرير وزارة الثقافة والشباب الإمارات العربية المتحدة حالة مستقبل اللغة العربية ص 193.

2- أخرجه البخاري (2999)، ومسلم (1286)، وأبو داود (1923)، والنسائي (3023)، وابن ماجه (3017).

3- تاج العروس من جواهر القاموس/محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي/تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، (18/178).

ثانيا: التعريف الاصطلاحي المختصر للمنصة

المنصة الإلكترونية في الاصطلاح المعاصر هي: «عبارة عن بيئة خاصة بجميع أنواع النشر سواء كان نشر معلومات أو نشر منتجات، ويكثر فيها التفاعلات.

تهتم وسيلة أو نظام المنصة بتوظيف جميع التقنيات الخاصة بالإنترنت مع الإدارة المسئولة عن نوع المحتوى الموجود على المنصة أو على وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي.

يساعد نظام المنصات الإلكترونية على مشاركة المحتوى وعلى التبادل في الافكار والمعلومات المختلفة».[1]

التكنولوجيا وتوابعها من الرقميات والإلكترونيات وخاصة المنصات بهذا المعنى هي من أرقى الوسائل التي تساعد في خدمة اللغة العربية، وقد فطن يعض المهتمين لهذا الأمر من المسلمين حتى من غير العرب، وفي هذا الإطار «دعا الدكتور أرشد معلمي اللغة العربية في إندونيسيا إلى توظيف تكنولوجيا التعليم لتغيير اتجاهات تعليم اللغة العربية نحو الأفضل، وذلك بأن يجعلوا تكنولوجيا التعليم أهم نقطة للتمييز بين تعليم اللغة العربية في ضوء المنهج المعاصر وبين تعليمها على المنهج التقليدي، وذكّرهم بأنهم يعاصرون الآن ما يطلق عليه عصر الثورة الصناعية، ولا بد من التكيف مع سمات التعليم في هذا العصر، ومواكبة ما جاء به من التطورات التعليمية؛ بل ذهب أبعد من هذا حيث حذّرهم من تعليم اللغة العربية بنفس الطريقة التي تعلموها بها في السابق، لأن الزمن قد تغير ومتطلبات تعليم اللغة العربية واتجاهاته قد تطورت.

وقدم الدكتور نصر الدين الخطوات الإجرائية التي يمكن أن يسير عليها المعلمون في تصميم وتطوير تكنولوجيا تعليم اللغة العربية الفعال، فوضع ثلاثة أسئلة يمكن أن ينطلقوا منها وهي:

- ما هي المادة التي أعلم؟
- ما هو الموقف التعليمي الذي أعلم فيه هذه المادة؟

1- https://www.zyadda.org/what-is-an-online-platform/

- ما هي التطبيقات التكنولوجية التي يمكن أن أستعين بها في تعليم هذه المادة؟[1]

المنصات العربية نوعان أساسان أو على الأقل نقصد بها هنا نوعين أساسين منها بالحديث في هذه الورقة البحثية: منصات وجدت لا لشيء سوى خدة اللغة العربية كغاية لها، ومنصات تعتمد النص العربي وسيلة لغايات مختلفة.

المطلب الثاني: المنصات العربية التي غايتها خدمة اللغة العربية

لا شك أن هذا النوع من المنصات هو مربط الفرس، وعليه الاعتماد في ما يهم مستقبل اللغة العربية، ولكنه لتحقيق ذلك لا بد أن يجد طريقه الصحيح نحو هذا الهدف، قبل الانطلاق، لأن هناك سبلا قد تتفرق به ويصبح سحرا منقلبا على اللغة العربية، وهذه السبل تتجسد في النظريات التي تتجاذب تبني خدمة اللغة العربية؛ التي تتبلور في اتجاهات مختلفة، أهمها اتجاهان:

الاتجاه الأول: ينبثق من نظرية تطوير اللغة العربية

وهذه النظرية قديمة ومعروفة ولها مستنداتها وأصحابها؛ غير أن الخطر المعاصر في هذه النظرية هو استغلالها بشكل كبير ممن لا يقيم اعتبارا لقيمة اللغة العربية الدينية من المتأثرين إما بالمستشرقين أو المستغربين المنبهرين بثقافة الغرب وتذوق لغته.

يستند أصحاب هذه النظرية إلى «أن اللغة اصطلاح وتواضع يتم بين أفراد المجتمع، ومن ثم ليس لألفاظ اللغة أية علاقة بمسمياتها، وقد تبنى هذه النظرية كثير من أهل المعتزلة، يقول ابن جني في الخصائص، «أكثر أهل النظر على أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف»[2].

بل أبعد من هذا أن هناك دراسات تشير إلى تطور حدث في اللغة العربية على مستوى الجذور. ولكن هذا في اللهجات العامية حيث «تبين لديهم من خلال دراسة اللهجات نشوء جذور رباعية في هذه اللهجات من جذور ثلاثية في الفصحى، ليس لها مقابل رباعي سابق،

1- ندوة محوسبة في تكنولوجيا تعليم اللغة العربية يوم الأحد 7 يونيو 2020م الموافق 15 شوال 1441هـ مركز رعاية اللغة التابع للجامعة الإسلامية الحكومية بكنداري في إندونيسيا/مداخلة الدكتور نصر الدين إدريس جوهر أستاذ العربية بجامعة سنن أنيل إندونسيا.

2- https://www.arab48.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9

مما يشير لديهم إلى أن الصيغ الرباعية قد جاءت بسبب تطور حدث لصيغ ثلاثية.»[1]

ومما يحتج به أو يبرر به المساندون لهذا الاتجاه في عصرنا عصر التكنولوجيا والانفتاح هو تسهيل اللغة وتسهيل التواصل والوصول للمخاطبين، ولكن ما لا يعرفه هؤلاء هو أنهم في الحقيقة لا يستنفذون وما لهم أصلا أن يستنفذوا ما في العربية من تساهل أصلي أصيل؛ وفرته اللغة العربية بنفسها لنفسها.

من ذلك أن «اللغظ العربي المفرد كما هو معلوم ينقسم إلى أربعة أقسام: منها قسمان يمثلان السهولة والبساطة في اللغة العربية.

القسم الأول: اللّيّن السهل، مثل الكلمات الخفيفة التي يستطيع الأطفال الصغار المبتدئون بالنطق أن ينطقوا بها صحيحة سليمة، وهي غالبا تتألّف من الحروف الشفويّة والصوتية، ثم الحروف اللّثويّة والصوتيّة، مثل: «بابا - ماما - دادا - لولو» وتتدرّج النسبة ارتقاء، وبالنسبة إلى نطق الكبار العادّيين، مثل: «نسمة - بسمة - رنا - دنا - وهى - وشى» ومن السهل اللّين في القرآن قول الله تعالى: ٱلرَّحمَٰنُ 1 عَلَّمَ ٱلقُرءَانَ 2 خَلَقَ ٱلإِنسَٰنَ 3 عَلَّمَهُ ٱلبَيَانَ 4 ٱلشَّمسُ وَٱلقَمَرُ بِحُسبَانٖ 5 وَٱلنَّجمُ وَٱلشَّجَرُ يَسجُدَانِ 6 [الرحمن: 1 - 6].

القسم الثاني: القويّ الجزل، وتتفاوت في ذوق الفصيح ذي الحسّ المرهف درجات هذا القسم.

ومن أمثلة القوي الجزل المفردات التالية {من ضحاها - جلاّها - يغشاها - طحاها - بطغواها - إذا انبعث أشقاها - فعقروها - فدمدم عليهم - عقباها} (سورة الشمس 91)»[2].

وقد يستند هؤلاء كذلك إلى ما قاله ابن خلدون في هذا الباب؛ حيث قال: «اعلم أن اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لهاّ؛ هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.»[3]

وهذا لا بد فيه من الاحتياط والتحرز من الخطر الذي قد ينتج عن تغير معاني الألفاظ

1- https://www.alukah.net/literature_language/0/30423/%D8%A موقع الألوكة

2- البلاغة العربية (1/29)/أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)/دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان/تحقيق: عبد السلام الحوفي.

3- خصائص العربية وطرائق تدريسها, 1998, ص (16) د. معروف, نايف محمود.

يؤدي إلى تغير الأحكام والحقائق، وهذا حاضر حتى في زمن أصحاب اللغة العربية في الجزيرة العربية الذين رضعوا اللغة العربية من ثدي أمهاتهم، ومما نقل عنهم أن بعضهم يقول للمتتابع: متواترا فيوهمون فيه، لأن العرب تقول: جاءت الخيل متتابعة، إذا جاء بعضها في إثر بعض بلا فصل، وجاءت متواترة، إذا تلاحقت وبينها فصل، ومنه قولهم: فعلته متواترا، أي حالا بعد حال، وشيئا بعد شيء.

وجاء في الأثر أن الصّحابة لما اختلفوا في الموؤودة، قال لهم عليّ كرم الله وجهه: أنّها لا تكون موؤودة حتّى تأتي عليها التارات السّبع، فقال له عمر رضي الله عنه: صدقت أطال الله بقاءك، وكان أول من نطق بهذا الدّعاء، وأراد عليّ رضي الله عنه بالتارات السّبع طبقات الخلق السّبع المبينة في قوله تعالى: وَلَقَد خَلَقنَا ٱلإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ 12 ثُمَّ جَعَلنَٰهُ نُطفَة فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ 13 ثُمَّ خَلَقنَا ٱلنُّطفَةَ عَلَقَة فَخَلَقنَا ٱلعَلَقَةَ مُضغَة فَخَلَقنَا ٱلمُضغَةَ عِظَٰما فَكَسَونَا ٱلعِظَٰمَ لَحما ثُمَّ أَنشَأنَٰهُ خَلقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحسَنُ ٱلخَٰلِقِينَ 14 [المؤمنون: 12-14]، وممّا يؤيّد ما ذكرنا من معنى التّواتر قوله تعالى: ثُمَّ أَرسَلنَا رُسُلَنَا تَترَا [المؤمنون: 44]، ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدّة».[1]

الاتجاه الثاني: ينبثق من نظرية توقيفية للغة العربية

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة هبة من الخالق، أوقفها على الإنسان إلهاما، ولا شأن للإنسان بوضعها، ويساند هذا الاتجاه علماء الذين المشتغلون على تفسير نص الشريعة الإسلامية الصالحة لكل زمان ومكان.

وقد تبنى هذه النظرية ابن دريد في كتابه الاشتقاق، وابن فارس في كتاب الصاحبي في فقه اللغة وغيرهم من الذين ذهبوا إلى أن اللغة توقيفية منطلقين من الآية الكريمة: وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأَسمَآءَ كُلَّهَا [البقرة: 31].

وقال ابن فارس في الصحابي في فقه اللغة العربية: أقول «إن لغة العرب توقيف، ودليل ذلك قول الله جلّ ثناؤه: وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأَسمَآءَ كُلَّهَا [البقرة: 31]، فكان ابن عبّاس رضي الله عنه يقول: علّمه الأسماء كلّها وهي هذه الّتي يتعارفها الناس؛ من دابة، وأرض، وسهل، وجبل، وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها، وروى خصيف عن مجاهد، قال: علمه اسم كلّ شيء.

1- درة الغواص في أوهام الخواص (ص12):/المؤلف: أبو محمد الحريري (ت 516ه)/المحقق: عرفات مطرجي/الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت/الطبعة: الأولى، 1418/1998ه.

«وقد كان للصحابة رضي الله تعالى عنهم -وهم البلغاء والفصحاء- من النظر في العلوم الشريفة ما لا خفاء به، وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة أو إحداث لفظة لم تتقدمهم.»

«فإن قال قائل: فقد تقع الفصاحة والبيان بغير اللسان العربي؛ لأن كلّ من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بيّن، قيل له: إن كنت تريد أن المتكلّم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتّى يفهم السامع مراده فهذا أحسن مراتب البيان، لأن الأبكم قد يدلّ بإشارات وحركات له على أكثر مراده ثمّ لا يسمّى متكلما، فضلا عن أن يسمّى بيّنا أو بليغا.

وإن قصد أنّ سائر اللغات تبيّن إبانة اللغة العربية فهذا غلط، لأنا لو احتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلاّ باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسمّاة بالأسماء المترادفة، فأين هذا من ذاك؟، وأين لسائر اللغات من السّعة ما للغة العرب؟ هذا ما لا خفاء به على ذي نهية.

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقدير والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن، فقال: ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء من الألسنة كما هو.

وهذا كلام حريٌّ أن يكون صحيحا، وما بلغنا أنّ أحدا ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها، فأما الكتاب المنسوب إلى الخليل وما في خاتمته [1]من قوله: «هذا آخر كلام العرب» فقد كان الخليل أورع وأتقى لله جلّ ثناؤه من أن يقول ذلك.»[2]

وقال ابن الحاجب في مختصره: «حدّ اللغة كلّ لفظ وضع لمعنى»، ونحوه نجده عند الأسنوي فقال: في شرح منهاج الأصول: «اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة المعاني».[3]

1- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها (ص19): أحمد بن فارس (ت 395هـ)/الناشر: محمد علي بيضون/الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ- 1997 م.

2- البلاغة العربية (1/28):/أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)/دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان/تحقيق: عبد السلام الحوفي.

3- المزهر في علوم اللغة وأنواعها, جلال الدين السيوطي, ص (15-14-8-7) المحقق: فؤاد علي منصور/الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.

وهذا لا ينفي التفنن والإبداع داخل اللغة العربية نفسها شريطة احترام «عناصر الكمال والجمال الأدبي، لا بدّ أوّلا من توافر الأركان الأساسية للكلام البليغ، وهي:

- مطابقته لمقتضى حال المخاطب به.
- التزامه بقواعد اللّغة وضوابطها في مفرداتها وتراكيب جملها.
- خلوّه من التعقيد اللّفظي، والتعقيد المعنوي»[1].

إذن لا نطيل الحديث في مناقشة هذين الاتجاهين بهاتين النظريتين ولكننا نقول في خدمتنا للغة العربية لا بد من الكشف عن المصطلحات أو المفردات التي نحتاجها للتعبير عن مصطلحات علمية وتقنية وردتنا من لغات أخرى كما لا ندع مصطلحات عربية أصيلة تموت من عدم الاستعمال والتوظيف باستعمال كلمات لاتينية محلها، ولا نفتح بابا لتطويع اللغة وإضعافها، وهي لغة عظيمة متصلة بنصوص ديننا الحنيف، وتاريخ تراثنا الغني وثقافة أجدادنا العريقة.

ومن ذلك مثلا استخدام كلمة (تكنولوجي) بدلاّ تقني، وهي وإن كانت اليوم كلمة محدثة؛ لأنها تدل على الكلمة العربية الإسلامية (التي لها معنى جديد في العصر الحديث، لكنها لفظة عربية، ومادها الأصلية أو جذرها تقن، وقال ابن منظور في لسان العرب: تقن أتقن الشيء: أحكمه، والإتقان: الإحكام للأعمال والأشياء، قال االله تعالى: وترى ٱلجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ ٱلسّحاب صنع ٱللّه ٱلّذيٓ أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون [النمل: 88]».

وعموما فإن دور هذا النوع من المنصات في خدمة العربية كبير جدا وأساسي، وتحقق المبتغى بالتركيز على الرفع من عددها، وتحديد توجهها لعلاقة اللغة بالشريعة والمعتقد والتراث والثقافة.

1- دور وسائل التقنية وآثارها في تطوير تعليم اللغة العربية/د.رضوان الدبسي.

المبحث الثاني: المنصات المعتمدة للنص العربي واقعها ودورها في خدمة اللغة العربية.

المنصات المعتمدة للنص العربي المقصود بها هنا كل منصة تعتمد أو تتحدث باللغة العربية وسيلة لها؛ مهما كان منتوجها ومادتها التي تعرض على زبائنها وجمهورها، سواء اعتمدت العربية وحدها أو اعتمدت أكثر من لغة، وهذا النوع من المنصات العربية كثيرة بالمقارنة مع المنصات العربية التي كانت خدمة اللغة غايتها ومهمتها الأساس، وهذا لا يعني أن المنصة المستعمل للنص العربي ليست دائما مهمتها خدمة العربية، فذلك يعود إلى ضمير الجهة القائمة عليها ولطبيعة المادة التي تقدمها وتروجها.

هذه المنصات يمكن تقسيمها إلى نوعين:

المطلب الأول: منصات مادتها عبارة عن نص عربي مدون أصلا دون تصرف من المنصة

مثلا منصات الكتب ومنصات المخطوطات ومنصات النصوص الدينية ومصادرها بشكل عام وهذه المنصات من خصائصها أنها:

- قليلة العدد جدا معظمها عبار عن مكتبات.
- تأثيرها سلبا على اللغة العربية منعدم لأنها فقط ناقلة للنص أو محتضنة له دون تصرف بالزيادة ولا بالنقصان.
- نفعها كثير كلما كثر عددها لأنها تقرب النص العربي للعموم وتضمن اتصالهم الدائم بالنص العربي، وذاك أدعى لاكتساب ملكة لغوية عربية أصيلة؛ لما لها من فضل كبير.

قال الثعالبي عن فضل اللغة العربية: «ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلا».[1]

ومن ذلك أيضا ما أكّده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية حفظه الله، في مناسبات عدّة: «اللغة العربية هي قلب الهوية الوطنية

1- فقه اللغة وسر العربية (ص15): أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)/المحقق: عبد الرزاق المهدي/ الناشر: إحياء التراث العربي/الطبعة: الطبعة الأولى 1422هـ - 2022م

وذرعها، وروح الأمة، وعنصر أصالتها، ووعاء فكرها وتراثها.»[1]

وخدمة اللغة العربية إذن من خلال مثل هذه المنصات متوقف على هذا الوعي؛ بمكانة اللغة العربية، وفي مقال نشره فرجسون, بدائرة المعارف البريطانية، عن اللغة العربية قال: «إن اللغة العربية سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين بها، أو إلى مدى تأثيرها، تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات السامية جمعاء, كما ينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللغات العظمى في عالم اليوم».[2]

وإذا كان الأمر كذلك للإنسانية عامة فهو أكثر أهمية بالنسبة لأهل اللغة العربية؛ وخاصة المسلمين حيث تعدّ اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة، وهويتها، وشخصيتها؛ لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا سجلا أمينا لحضارة أمتها، وازدهارها، وشاهدا على إبداع أبنائها, وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون.»[3]

المطلب الثاني: منصات تستعمل النص العربي لتسويق مواد مختلفة

وهذه المنصات هي الأكثر انتشارا من النوعين الآخرين، وكذلك خطر وأثر بعضها سلبا على اللغة العربية أكثر؛ حيث انساق أهلها وراء الرغبة في تكثير سواد الزبائن ولو كان ذلك على حساب اللغة العربية؛ حيث يطاوعون اللغة أحيانا، ولا يبالون بالأخطاء النحوية واللغوية غالبا، كلما يهم بعض أصحابها هو تسويق المنتوج للناطقين بالعربية، ويكتفون في ذلك بما يضمن لهم فهم الفئات المستهدفة للرسالة؛ من أجل استقطابهم، وهذا يضر باللغة العربية على عدة مستويات.

أولا: على مستوى الأسلوب، الضرر على مستوى الأسلوب كثير جدا بل أصبح نوعا من الموضة، وخاصة في أوساط بعض الشباب العربي، وهم يستعملون أسلوبا مستوردا من اللغات الأعجمية أو للاتينية ظانين أن ذلك تحضر وتقدم؛ أو على الأقل أن الأهم في اللغة العربية هي الكلمات والمفردات فقط، وهذا خطأ شنيع وبين؛ لأن لب اللغة العربية وكنها وميزاتها كما هو معلوم أو يفترض أن يكون معلوما في أساليبها، ويكفي دليلا على ذلك أن كثيرا من الأحكام الكبرى في نصوص القرآن الكريم متوقفة على أسلوب معين؛

1- https://www.alittihad.ae/article/

2- Ferguson, C.Aarabic language encyclopedie (britanico.2/1971/p.p (182-183).

3- التربية وثقافة التكنولوجيا-القاهرة/مصر- ص(182)/د. مدكور, أحمد علي.

حيث لو غير ذلك الأسلوب لتغير تبعا له الحكم:

والأسلوب هو «فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، تشبيها أو مجازا أو كناية، تقريرا أو حكما وأمثالا، بل كان للأسلوب معنى أوسع إذ يتجاوز العنصر اللفظي فيشمل الفن الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة للإقناع أو التأثير».[4]

ثانيا: على مستوى التركيب، الضرر على مستوى التركيب أيضا واضح، إذ لا يراعى في تلك المنصات غالبا معنى وكنه العلاقة بين المسند والمسند إليه أو المتبوع والتابع له، وفد حظي هذا بالنقاش بين علماء اللغة، وقال التّاج السّبكيّ في شرح منهاج البيضاويّ: «ظن بعض النّاس أن التّابع من قبيل المترادف لشبهه به، والحق الفرق بينهما، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت، والتّابع لا يفيد وحده شيئا، بل شرط كونه مفيدا تقدم الأول عليه، كذا قاله الإمام فخر الدّين الرّازي، . وإذا كان الأمام السبكي والإمام فخر الرازي يريان فرقا وتمييزا بين التابع والمتبوع فالآمدي بالإضافة إلى التمييز لا يرى معنى مستقلا للتابع، وقال: التّابع لا يفيد معنى أصلا، ولهذا قال ابن دريد: سألت أبا حاتم عن معنى قولهم: بسن، فقال: لا أدري ما هو.

غير أن الإمام السبكي نبه إلى قضية مهمة وهي الأساس في اللغة العربية وخاصة المستعملة في نصوص الشريعة الإسلامية سواء في مفردات القرآن الكريم أو مفردات السنة النبوية، قال السّبكيّ: والتّحقيق أن التّابع يفيد التقوية، فإن العرب لا تضعه سدى، وجهل أبي حاتم بمعناه لا يضر، بل مقتضى قوله: إنّه لا يدري، معناه أن له معنى، وهو لا يعرفه.

ولهنا لا يحسن في إطار بحث المنصات عن زبائن، وتسويق المادة، أن تتخلص من كل مصطلح أو مفردة بحجة عدم معرفة عامة الناس معناها؛ أو علاقتها مع ما تستعمل معه في التركيب الوضعي العربي؛ بل جدير بها أن تعمل على إظهار معنى التركيب وأسراره الجدير بالتعريف والتسويق مع تسويق المادة في نفس الوقت.

ثالثا: على مستوى المفردات، الضرر على مستوى المفردات تبلور في ظاهرة سادت وانتشرت وهي اهمال بعض مفردات اللغة العربية حتى أصبح الحديث على أن التكنولوجيا أثرت سلبا على العربية؛ حيث يقول أحد الباحثين قي مقال نشر في مجلة الضاد:

4- الأسلوب (ص41): أحمد الشايب/الناشر: مكتبة النهضة المصرية/الطبعة: الثانية عشرة 2003.

«إن تأثر اللغة العربيّة في هذه الموجة من التطور الرقميّ التكنولوجيّ يعود لسبب رئيس؛ وهو انتشار شبكة الإنترنيت الذي واكب اهتماما واضحا في العالم العربيّ؛ بسبب ظهور العديد من المواقع الإلكترونيّة العربيّة، ومن الأمثلة عليها المنتديات الرقميّة، وما تبعها من اعتماد منصات التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربيّة لجذب المستخدمين العرب لها؛ وأدّى ذلك إلى تحول اللغة العربيّة لتصبح واحدة من اللغات الافتراضيّة.

ويضيف قائلا: كانت اللغة العربيّة قبل هذا التطور الرقميّ تمتلك مكانة كبيرة لا يمكن أن تتضعضع أبدا؛ بسبب الاهتمام الواضح في دراستها وتأليف العديد من المؤلفات التي تهتمّ بها، ولكن أثر ظهور العصر التكنولوجيّ وما تبعه من مخرجات أخرى على اللغة العربيّة، وإن لم يكن هذا التأثير واضحا في البداية، ولكنه ازداد وضوحا مع مرور الوقت.[1]

ومن الخطير هنا ما أصبح يلاحظ من التآلف مع الأخطاء الشائعة على مستوى المفردات حتى تصبح هي القاعدة والعرف مع المدة، ومن ذلك مثلا نطق بعض أجهزة الإعلام اسم مدينة جدّة بثلاثة أوجه هي: جدّة، جدّة، جدّة، والصواب آخرها وإن كان أقلها استعمالا على ألسنة المذيعين.»[2]

وقد طرأ حقا عدد من العوامل على اللغة العربية الفصحى بعد الإسلام شوهت فصاحتها، وآذت سلامتها في أكثر الألسنة حتى شاع فيها اللحن، وانحط الأسلوب، وأصبحنا بذلك نرى لغتين: احداهما لغة فصيحة ممتازة يقصد إليها الخاصة حين يتناولون الشئون المهمة: خطابة أو حوارا أو مراسلة أو تأليفا، والثانية: لغة عامية، هي لغة السواد الأعظم من هذه الشعوب المستعربة».[3]

- ولعل من أهم الأمثلة هنا اشتهار استعمال فعل رجع لازما فقط، فإذا أرادوا تعديته أدخلوا عليه همزة التعدية، فيقولون مثلا: أرجع المسؤولون السبب في ازدهار السياحة إلى كذا وكذا، فيستعملون الفعل أرجع، والأفصح أن يستعمل الفعل رجع لازما ومتعديا، فقد ورد متعديا في القرآن الكريم أفصح الكلام وأبلغه باستعمال الماضي والمضارع والأمر.

1- مجلة الضاد للغة العربية يوليو 1, 2017. %https://www.alddad.com/%D8%AA

2- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين (ص210):/المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر/الناشر: عالم الكتب.

3- الأسلوب (ص9): أحمد الشايب/الناشر: مكتبة النهضة المصري/الطبعة: الثانية عشرة 2003.

- استعماله ماضيا، فمنه قوله تعالى: فَرَجَعنٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَي تَقَرَّ عَينُهَا وَلَا تَحزَنَ [طه: 40]. فالفعل رجع متعدّ، والكاف ضمير متصل مبني في حل نصب مفعول به.

- استعماله مضارعا، فمنه قوله تعالى: تَرجِعُونَهَآ إِن كُنتُم صٰدِقِينَ 87 [الواقعة: 87]، استعمال الفعل بفتح حرف المضارعة، وهو يدل على أنه ثلاثي رجع؛ إذ لو كان رباعيا أرجع لكان حرف المضارعة مضموما.

- استعماله أمرا، فمنه قوله تعالى: فَٱرجِعِ ٱلبَصَرَ هَل تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ٣ [الملك: 3].

وهذه المنصات إذن دورها في خدمة اللغة العربية هو أكبر؛ لكن ذلك بالمزاوجة بين مراعاة اللغة والمنتوج، او المادة المروجة معا؛ وخاصة إذا كانت تجارة مادية حيث يقع تطويع اللغة العربية أكثر من أجل الربح المادي.

المطلب الثالث: منصة محمد السادس للحديث الشريف نموذجا

منصة محمد السادس للحديث النبوي الشريف هي من المنصات التي تستحق أن تكون نموذجا يحتذى للمنصات المستعملة أو المعتمدة للنص العربي؛ حيث وازنت بحق، وزاوجت بصدق بين خدمة اللغة العربية، وتسويق النص العربي الذي هو ماتها، وهو بالمناسبة نص الحديث النبوي الشريف، علما أنها انطلقت بأكثر من عشرة آلاف نص حديث نبوي شريف، وهو وحده قيمة كبيرة في خدمة اللغة، ومبادرة تقوي وجود المحتوى العربي النقي النافع في المجال الرقمي؛ وخاصة تروجها لنصها بالكتابة والصوت عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة لها؛ مما سيكون ثقافة وملكة لغوية وحديثية لدى عامة المتابعين لهذه المنصة المباركة.

إن أمر اهتمام منصة محمد السادس للحديث النبوي باللغة العربية في الحقيقة يعود لمسألة معروفة عن المغاربة وهي نابعة مما يكنون من حب واحترام للغة العربية، وإعطاؤهم لها الأهمية في التعليم، وخاصة التعليم العتيق، حيث يعتبر كل المشتغلين بالعلوم الشرعية أو المتصلين بالحقل الديني متخصصين غالبا في اللغة العربية؛ حيث إدراكهم لأهميته ضمن ما يعرف بعلوم الآلة.

ومع ذلك حين تعلق الأمر بمنصة محمد السادس للحديث النبوي الشريف روعيت الدقة والتخصص في الحديث النبوي الشريف، ونفس الدقة والتخصص في اللغة العربية.

وهذا علما أن منصة محمد السادس إلى جانب نص الحديث النبوي الشريف تحتوي أيضا على نص عربي تنتجه نخبة من العلماء في مجال علوم الحديث وما يلحق به.

واهتمام علماء المغرب بالعربية لا يقل عن اهتمامهم بالحديث بل عرف عنهم مذهب خاصة في النحو إلى جانب علماء الغرب الإسلامي؛ لأنهم ينظرون إلى اللغة العربية من خلال الأصالة التي اكتسبتها من خلال تعلقها بالأصلين الأساسين للشريعة الإسلامية القرآن والسنة، وهذه العلاقة يمكن أن نقول إنها تقتضي أن تتبوأ اللغة العربية عندهم مرتبة الأصل الثالث من حيث التعامل معها؛ كما قال الجاحظ: «أعون الأسباب على تعلم اللغة العربية فرط الحاجة إليها.»[1]

والاهتمام باللغة العربية في منصة محمد السادس للحديث النبوي الشريف يظهر جليا منذ الوهلة الأولى عند تصفحك لصفحات هذه المنصة في اللغة العربية الفصيحة المستعملة؛ في النصوص المنتجة في منصة محمد السادس، ومن أمثلة ذك نص الشرط المغربي: حيث نجد فيه ألفاظا تبدو كأنك تسمعها لأول مرة، وهي الصحيحة والفصيحة المنسية، والمنصة فرصة لإحيائها، وفي ذلك ضرب لعصفورين بحجر واحد، خدمة الحديث النوي الشريف الذي هو الغاية والموضوع الأساس للمنصة والمادة الأولية لها، وفي نفس الوقت خدمة اللغة العربية التي هي وسيلة المنصة، وبذلك استشعرت واستحضرت شرف الوسيلة وشرف الغاية معا، وهذا مطلوب من كل المنصات العربية بمختلف أنواعها ومحتوياتها.

هذا نموذج مقتبس من نص الشرط المغربي في منصة محمد السادس للحديث النبوي الشريف بلغة فصيحة لذيذة: (امتاز مصطلح المغاربة النقدي الذي تتحدد به مراتب النقول، بأمور، أهمها:

أولا: اعتبار الاتصال الحكمي فيما يصح من الأسناد التي تدور على الخيار في الزمن الأول ابتداء وانتهاء.

ثانيا: اعتماد المشتهر من العمل المدني بين أهل العلم فيما أنهاه التناقل الصحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو إلى خيار أصحابه إسنادا وموضوعا.).[2]

1- البيان والتبيين (/211):/أبو عثمان، الجاحظ (ت 255ه)/الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت/عام النشر: 1423 ه.

2- https://www.hadithm6.ma/

هنا نقف وإياكم مع أربعة نماذج لفظتين وأسلوبين، إحدى اللفظتين واضحة التميز في الخط والأخرى يظهر تميزها لفظا.

أ- لفظة الأسناد

كثير ما نستعمل في مجال علوم الحديث الإسناد بكسر الهمزة وكأننا هنا نسمع لأول مرة لفظة الأسناد بفتح الهمزة وهو استعمال صحيح.

قال ابن منظور: «سند: السّند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، والجمع أسنادٌ، لا يكسّر على غير ذلك، وكلّ شيء أسندت إليه شيئا، فهو مسند، وقد سند إلى الشيء يسند سنودا واستند وتساند وأسند وأسند غيره، ويقال: ساندته إلى الشّيء فهو يتساند إليه أي أسندته إليه،»[1] أي أن الفتح لا يمنع.

ب- لفظة المشتهر

المشتهر يتردد بين اسم الفاعل واسم المفعول من فعل اشتهر وغالبا يستعمل لازما وذلك هو الأصل، ولكنه يستعمل أبضا متعديا، يقال: «شهر بكذا واشتهر به واشتهر، وشهره وشهره فهو مشهور وشهير... واشتهروه بذلك وتشاهروه،»[2] وربما سمع قولهم اشتهر فلان سيفه بمعنى شهره.

ج- أسلوب رائع

فقرة بأسلوب جامع شامل مانع وتركيب رائع: (إن الاتصال الحكمي فيما يرسله خيار الزمن الأول، يدل يقينا على قبول المعنى في سياق المتن المرسل الجامع لشرطه في الوثاقة إلى المرسل إذا وافق الأصول التي لا يجوز خلافها، وشهدت له المسلمات التي علمت أصالتها، أو يحظى بتلقي أهل العلم له بالقبول، أو يعمل به الكبار المقتدى بهم ممن انتهى إليهم صحيح معنى النقول، مثل الخلفاء الراشدين ومن خلفهم من المتكلمين في الدين من سادات التابعين، أو استدل به أحد الأئمة المترئسين المتأسين).[3]

1- لسان العرب (3/220)/أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711ه)/الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين/الناشر: دار صادر بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 ه.

2- أساس البلاغة (1/524):/أبو القاسم أحمد، الزمخشري (ت 538ه)/تحقيق: محمد باسل عيون السود/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/الطبعة: الأولى، 1419 ه - 1998 م.

3- https://www.hadithm6.ma/

د- أسلوب تسهيل وصون للمعنى

ومن علامة الاهتمام باللغة العربية في منصة محمد السادس معنى ومبنى كذاك استعمال الشكل أو الضبط بالتعبير عوض الحركات: ومن ذلك ضبط لفظة المرسل في المقطع الآتي: (ووجه قبول مالك له، لحاظ حال المرسل بكسر السين. في الدين، والتسنن، والحفظ، والوعي ونقي المشيخة؛ وحال انعدام النكير على رفعه في زمنه، وجلالة المرسل - بفتح السين).[1]

واعتماد اللغة السليمة أدعى لتحبيب المنتوج العربي للمعنيين به؛ كما قال الجاحظ: «لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك.»[2]

وهذا الارتباط الأخلاقي باللغة العربية عند المغاربة الذي لامسنا ثمرته في نص منصة محمد السادس سبقنا بالوقوف عنده العالم الألماني (فرينباغ) وهو يشير إلى غنى اللغة العربية في قوله: «ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم، وإن اختلافنا عنهم في الزمان, والسجايا، والأخلاق، أقام بيننا نحن الغرباء عن العربية وبين ما ألفوه حجابا لا نتبيّن ما وراءه إلا بصعوبة».[3]

ومما يثبت نموذجية منصة محمد السادس للحديث النبوي الشريف في بابها أن محتوها اللغوي العربي مكون من نوعين: النص المنقول وهو نص الحديث النبوي الشريف، والنص المحرر الذي شغل حيزا لا بأس فيه في المنصة، وهو الذي تمت فيه مراعاة اللغة الفصيحة الصحيحة وفق المذهب النحوي المشهور بالأصل بدل الاكتفاء بالمشهور بالعصر.

ومن المعلوم أن معظم المشاركين والمساعدين في إعداد المنصة من خريج التعليم العتيق ومؤطريه الذين يعطون الأولوية والأهمية القصوى لنص اللغة العربية وعلومها باعتبارها عندهم علم الآلة، ولا يمكن تجازوها لما بعدها من التخصصات المختلفة دون اتقانها، وهذا يعني ببساطة أن كل خريجي التعليم العتيق حتما متخصصون في اللغة العربية.

1- https://www.hadithm6.ma/

2- البيان والتبيين/ج 1 ص 115/أبو عثمان، الجاحظ (ت 255ه)/الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت/ عام النشر: 1423 ه..

3- اللغة العربية بين حماتها وخصومها/أنور الجندي/مطبعة الرسالة- القاهرة- ص28).

والمغاربة يعتمدون مؤلفات ابن مالك في النحو العربي، وابن مالك هو خبير متمرس في اللغة والنحو، واشتغل بدراسة وتدريس اللغة العربية مما أكسبه خير الطرق؛ لتكون مؤلفاته نافعة، فاستنبط المعضلات وجمع المتفرقات وشرح الغامض من المسائل، وأحسن النظم والترتيب[1]. وقال أبو حيان في البحر المحيط: "وأحسن ما وضعه المتأخرون من المختصرات، وأجمعه للأحكام كتاب تسهيل الفوائد."[2]

ويضيف ابن خلدون بهذا الشأن أنه «بعد أن انتهى العهد الذي كان فيه تربية الملكة اللسانية طبعا وسليقة، فإنه لابد من اصطناع المناخ اللغوي اصطناعا متعمدا، واتخاذ الوسائل التي توصل إلى إجادة الملكة اللسانية، فيقول: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم (أي: العرب) القديم, الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب، في أسجاعهم وأشعارهم».[3]

وكل ما سبق هو أرضية أساسية للعمل على خدمة اللغة العربية بشكل علمي عالمي عام في إطار الانطلاق للاهتمام بالترجمة أيضا؛ لأنها من الوسائل المهمة للسيطرة على الفجوة العلمية والتقنية بين الغرب وبيننا، وذلك باللجوء إلى حركة واسعة من الترجمة والتعريب، يكون أساسها إحياء المصطلحات العلمية والتقنية المقابلة لتلك المصطلحات التي تغرقنا بها العولمة، وهذا يفترض معرفة عميقة ودقيقة بلغات العلم ذات الصفة العالمية».[4]

1- مذكرة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز مكة، السعودية، 1979، ص 145/غنيم غانم؛ ابن مالك اللغوي.

2- البحر المحيط؛/أبو حيان الأندلسي/تحقيق الشيخ عادل أحمد وعلي معوض،/دار الكتب العلمية، ج 1، ص 106

3- مقدمة ابن خلدون/بيروت- دار القلم- ط-1 1978.
البيان والتبيين (1/21)/أبو عثمان، الجاحظ (ت 255ه)/الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت/عام النشر: 1423 هـ.

4- مؤتمر اللغة العربية وعصر المعلوماتية بدمشق 2006/اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة/د: المحاسني, مروان.

الخاتمة

انطلاقا من مجموع النصوص والآثار الغنية بالدلالات التي توقفنا عندها في موضوع هذه الورقة البحثية، وما مررنا عليه من التفصيل حولها؛ سواء في قيمة اللغة العربية التي تعتمدها بعض المنصات الإلكترونية وسيلة أو غاية أو حول فعالية وسيلة المنصات نفسها شكلا وموضوعا؛ يتبين لنا جليا أن هناك نوعين أساسين من المنصات العربية، وهما:

- منصة عربية تعتبر اللغة العربية بالنسبة لها غاية
- منصة عربية تعتبر اللغة العربية بالنسبة لها وسيلة

وكل منهما له دور في خدمة اللغة العربية؛ إذا تم توجيهه وتأطيره في إطار علاقة اللغة العربية بالرسالة المحمدية العالمية.

وأن المبادرات المتخذة في هذا الصدد جديرة بالشكر والتنويه؛ غير أنها لا تكفي لنقف عندها؛ بل لا بد من مواصلة الجهود الفردية والجماعية المدنية والرسمية؛ لمواصلة استثمار وسيلة المنصات بشكل فعال وترقب كل وسيلة مفيدة في الموضوع قد تظهر مستقبلا؛ في إطار الذكاء الاصطناعي وتوابعه.

ومن خلال ما عرجنا عليه أيضا ضمن محاور البحث يبدو جليا ما يحيط باللعة العربية من تحديات جسيمة قصدا أحيانا من طرف البعض وإن كان محسوبا على العرب والمسلمين، وغير قصد لدى البعض الآخر من المعتقدين أنهم يخدمون اللغة العربية لكنهم يخطؤون الطريق الصائب في تناولها وخدمتها.

واستنتاجي عموما من خلال هذا الموضوع هو:

أن المنصات الإلكترونية العربية إذا ما قورنت بالمنصات الأخرى عدة وعددا؛ وبمكانة اللغة العربية ومجال المنصات الأخرى قد يتضح أن المنصات العربية لا تزال في مستوى محتشم، موضوعا وشكلا.

وأن تنظيم مزيد من مثل هذه المؤتمرات العلمية والبحثية هو السبيل الأنجح للتوعية؛ بدور المنصات الإلكترونية العربية ومواكبة تطويرها لتحقيق الهدف المنشود في خدمة اللغة العربية.

وفي ضوء هذا الاستنتاج المتواضع في انتظار تناول هذا الموضوع بمزيد من البحث والدراسة ممن هو أجدر مني وأقدر على البحث أوصى ببعض التوصيات التي تظهر لي في هذا الصدد، وهي:

العمل على اتخاذ مزيد من المبادرات لخدمة اللغة العربية في المجال الرقمي؛ سواء من طرف الجهات الحكومية أو الرسمية أو من الجهات المدنية من المنظمات والجمعيات أو من طرف الأفراد المختصين:

أولا: الجهات الحكومية.

الحكومات مطالبة ببذل مزيد من الجهد في تخصيص خدمات إلكترونية متطورة للغة العربية؛ وخاصة حكومات كل الدول العربية الإسلامية وغيرها، وكذلك كل حكومات الدول الإسلامية غير العربية.

ثانيا: الهيئات المدنية.

الهيئات المدنية أيضا من المنظمات والجمعيات معنية بإيجاد منصات إلكترونية لخدمة اللغة العربية داخل الوطن العربي وخارجه؛ حيث توجد الجاليات العربية والإسلامية.

ثالثا: الأفراد المختصون.

الأفراد المعنيون أكثر بخدمة اللغة العربية في المجال الرقمي هم كل أستاذة التخصص اللغوي العربي حيثما كانوا في العالم.

ومطلوب من كل هذه الجهات العمل بشكل متوازي على الجانبين:

أ- خدمة العربية بالعربية وللعرب أنفسهم، وفي هذا الإطار يستهدف تجويد اللغة وتقويتها بإظهار فصاحتها وبلاغتها وكل خصائصها ومميزاتها.

ب- خدمة العربية بالترجمة باللغات الأعجمية بمختلف أنواعها، وهنا يستهدف توسيع نطاق تعليم اللغة العربية لغير المتقنين لها؛ أو لغير الناطقين بها، وهذا يقتضي استهداف مختلف المجتمعات بتوظيف مختلف اللغات الأعجمية، ويهم هذا في الدرجة الأولى الدول الإسلامية أو ذات وجود الجالية المسلمة أو أقلية مسلمة، والله تعالى أعلم وهو ولي التوفيق.

لائحة المصادر والمراجع

- Ferguson, C. Aarabic language encyclopedie britanico. 2/1971/p.p 182-183.
- %D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84
- https://www.albayan.ae/five-senses/mirrors/2017-12-17-1.3133524
- https://www.alittihad.ae/article/
- https://www.alukah.net/literature_language/0/30423/%D8%A موقع الألوكة
- https://www.arab48.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9
- https://www.arab48.com/%D8%B7%D8%A7%D9%82%D9%85
- https://www.edraak.org/about-us/
- https://www.hadithm6.ma/
- https://www.zyadda.org/what-is-an-online-platform/

- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين/المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر/الناشر: عالم الكتب.
- أساس البلاغة/أبو القاسم أحمد، الزمخشري (ت 538هـ)/تحقيق: محمد باسل عيون السود/الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- الأسلوب أحمد الشايب/الناشر: مكتبة النهضة المصرية/الطبعة: الثانية عشرة 2003.
- البحر المحيط؛/أبو حيان الأندلسي/تحقيق الشيخ عادل أحمد وعلي معوض،/دار الكتب العلمية،
- البلاغة العربية/أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)/دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان/تحقيق: عبد السلام الحوفي.

- البيان والتبيين/أبو عثمان، الجاحظ (ت 255ه)/الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت/ عام النشر: 1423 ه.
- تاج العروس من جواهر القاموس/محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي/تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.
- التربية وثقافة التكنولوجيا-القاهرة/مصر/د.مدكور, أحمد علي.
- تقرير وزارة الثقافة والشباب الإمارات العربية المتحدة حالة مستقبل اللغة العربية ص 193.
- خصائص العربية وطرائق تدريسها), 1998 د. معروف, نايف محمود.
- درة الغواص في أوهام الخواص/المؤلف: أبو محمد الحريري (ت 516ه)/ المحقق: عرفات مطرجي/الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت/الطبعة: الأولى، 1418/1998ه
- دور وسائل التقنية وآثارها في تطوير تعليم اللغة العربية/د.رضوان الدبسي.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها/أحمد بن فارس (ت 395ه)/الناشر: محمد علي بيضون/الطبعة: الطبعة الأولى 1418ه1997-م.
- فقه اللغة وسر العربية أبو منصور الثعالبي (ت 429ه)/المحقق: عبد الرزاق المهدي/الناشر: إحياء التراث العربي/الطبعة: الطبعة الأولى 1422ه - 2002م.
- لسان العرب/أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت 711ه)/الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين/الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 ه.
- اللغة العربية بين حماتها وخصومها/أنور الجندي/مطبعة الرسالة- القاهرة.
- مجلةالضادللغةالعربيةيوليو1,2017.AA%D8%/https://www.alddad.com%
- مذكرة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز مكة، السعودية، 1979/غنيم غانم؛ ابن مالك اللغوي.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها, جلال الدين السيوطي, المحقق: فؤاد علي منصور/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/الطبعة: الأولى، 1418ه 1998م.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae